United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة السيد كويشيرو ماتسورا
المدير العام لليونسكو
بمناسبة اليوم العالمي للفلسفة
١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧

"الحوار: من هم أطرافه، وما هو موضوعه؟" هوذا السؤال الأساسي الذي ينتظم حوله هذا الاحتفال الجديد باليوم العالمي للفلسفة المنعقد هذا العام باستضافة كريمة من تركيا.

والواقع أن تعميق أشكال الحوار (السياسي والفلسفي والمشترك بين الثقافات) وترسيخ التفاهم حول أرضية من الذكريات والقيم المشتركة، والطموحات والمشروعات الموحدة، يتطلب بلا شك رسم خريطة محدّثة تبين ما استجد من وجوه التقارب والتنافر وضروب الشقاق والتغافل وسوء التفاهم والأزمات المستعصية، وهذه كلها احتمالات تظل قائمة.

فهذا اليوم يطمح إذن إلى تحديد شروط قيام مثل هذا الحوار العالمي من خلال الانفتاح برحابة صدر على الآخرين وتنوعهم، وعلى تنوع التيارات والتقاليد الفلسفية، كما أنه في آن واحد يوم استعراض للأوضاع الراهنة، وإطلالة على العالم، وإعادة قراءة نقدية لمفاهيمنا وأنماط تفكيرنا.

ومن خلال إعطاء الكلمة للمجتمع المدني ولأهل الفلسفة والتاريخ وللمربين والباحثين، تسعى اليونسكو إلى الحفز على إقامة نقاش عريض يفسح المجال واسعاً للتفاعل الديناميكي للأفكار.

واليوم العالمي للفلسفة هو منتدى وملتقى للثقافات، ولكنه في المقام الأول ممارسة جماعية لحرية الفكر وتأمل عاقل ومستنير في التحديات الكبرى لعصرنا. ويسر اليونسكو من جهتها أنها أصدرت بهذه المناسبة دراسة شاملة عن تعليم الفلسفة في العالم بعنوان - *La philosophie, une école de la liberté* *Enseignement de la philosophie et apprentissage du philosopher* (الفلسفة مدرسة للحرية – تعليم الفلسفة وتعلم التفكير الفلسفي) تجعل من الفلسفة شرطاً أساسياً لقيام مجتمعات المعرفة.

وإني لأتمنى أن تستجيب الدول الأعضاء بكثافة لهذا النداء وتشارك بنشاط في الاحتفال بهذا اليوم مع توسيع قاعدة النقاشات لتشمل جميع الأطراف الفاعلة في المجتمع المدني ولا سيما الصغار، أملاً في إعادة رسم بيئاتنا الفكرية المختلفة وتجديدها.

كويشيرو ماتسورا